

ترجمة المؤلف صدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي

(٥٥٥ - ٦١٧ هـ = ١١٦٠ - ١٢٢٠ م)

اسمه ونسبه:

هو القاسم بن الحسين بن أحمد الخوارزمي، مجد الدين، الملقب بـ(صدر الأفاضل)، عالم بالعربية، من فقهاء الحنفية، من أهل خوارزم. تفقه على أبي الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزي وأخذ عنه العربية.

أقوال العلماء فيه:

١- قال ياقوت: صدر الأفاضل حقاً، وأوحد الدهر في علم العربية صدقاً، ذو الخاطر الوقاد، والطبع المنقاد؛ برع في علم الأدب، وفاق في نظم الشعر، ونثر الخطب؛ فهو إنسان عين الزمان، وغرة جبهة هذا الأوان. ولد تاسع شعبان سنة خمس وخمسين وخمسمائة؛ وكان حنفياً سنياً، ذا بمجة وأخلاق هنية، وبشر طلق، ولسان ذلق.

٢- قال الصفدي: كان متوقد الخاطر ذكي الذهن، برع في علم الأدب وجود النحو.

مؤلفاته:

- ١- " شرح المفصل للزمخشري "، الموسوم بـ(التخمير).
- ٢- " السبيكة " في شرحه متوسط.
- ٣- " الجمرة " في شرحه صغير.
- ٤- و " ضرام السقط - ط " في شرح سقط الزند للمعري.
- ٥- و " التوضيح " في شرح المقامات.
- ٦- و " بدائع الملح - خ " في دار الكتب.
- ٧- و " الزوايا والخبايا " في النحو.
- ٨- و " السر " في الإعراب.
- ٩- و " ترشيح العلل في شرح الجمل " في النحو.

من شعره:

يا زمرة الشعراء دعوة ناصح	لا تأملوا عند الكرام سماحا
إن الكرام بأسرهم قد أغلقوا	باب السماح وضيعوا المفتاحا

وقال:

أيا سائلي عن كنهه علياه إنه لأعطي ما لم يعطه الثقلان
فمن يره في منزل فكأنما رأى كل إنسان وكل مكان

وقال:

أفدى إماماً وميض البرق منصرعاً من خلف خاطره الوقاد حين خطأ
يبغي الصواب لدينا من مباحثه وما درى أن ما يعدو الصواب خطأ

وفاته:

قتله التتار بخوارزم فيمن قتلوا في ثاني عشر ربيع الأول شهيداً، رحمه الله. عام (٦١٧)

هجريّة.

مصادر الترجمة:

- ١- الفوائد البهية ١/١٥٣.
- ٢- وبغية الوعاة ١/٣٧٦.
- ٣- وشروح سقط الزند: المقدمة.
- ٤- والجواهر المضية ١/٤١٠.
- ٥- والمخطوطات المصورة ١/٤٣٠.